

921) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 597) -

لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

ومجالس العلم تدخل في مجالس الذكر. مجالس الذكر تحفها الملائكة وتغشاها السكينة. يقول الله تعالى اشهدكم اني قد غفرت لهم لو

لم يحصل المسلم من مجالس الذكر ومجالس العلم لهذه الفائدة لكف - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه من اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين اللهم لا علم لنا الا ما علمتني انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. نسألك اللهم علما نافعا. ربنا اكرمنا -

00:00:17

لذلك رحمة وهية لنا من امرنا رشدا. نبدأ اولاً في هذا الدرس هذا اليوم الاثنين الثامن والعشرين من شهر ربيع الاول من عام الف

واربعمئة واربعة واربعين للهجرة نبدأ بالتعليق على السلسيل في الدرس السابع والستين - 00:00:37

وكنا قد وصلنا الى اه سبع مئة وخمسة وتسعين الفائدة الاغترار بالسلامة من اعجب الاشياء من كلام اه الامام ابن الجوزي رحمه الله.

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا وحبينا وقرة عيوننا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا

وللحاضرين - 00:01:00

المؤمنين والمؤمنات فائدة الاغترار بالسلامة من اعجب الاشياء اعجب الاشياء اغترار الانسان بالسلامة وتأمينه الاصلاح فيما بعد

وليس لهذا الامل منتهى ولا للاغترار حد فكلما اصبح وامسى معافى زاد الاغتراب وطال الامل - 00:01:29

واي موعظة ابلغ من ان ترى ديار الاقران واحوال الاخوان وقبور المحبوبين فتعلم انك بعد ايام مثلهم ثم لا يقع انتباه حتى ينتبه حتى

ينتبه الغير بك والله ان العاقل ليبادر بالسلامة فيدخر من زمانها للزمن ويتزود عند القدرة على الزاد لوقت العسرة - 00:01:53

خصوصا لمن قد علم ان مراتب الآخرة انما تعلو بمقدار علو العلم لها وان التدارك بعد الفوت لا بلو العملي العملي ترى في خطأ طباعي

انما تعلو بمقدار علو العمل لها - 00:02:19

نعم انما تعلو بمقدار علو العمل لها. وان التدارك بعد الفوت لا يمكن نعم هذه موعظة من ابن جوزي رحمه الله الذي اشتهر مواعظه

البليغة فيقول من اعجب الاشياء اغترار الانسان بالسلامة - 00:02:36

وتأمينه الاصلاح فيما بعد يعني اغتر بالسلامة يرى نفسه في هذه الدنيا سالما معافا فيغتر بالدنيا ويأمل الاصلاح فيما بعد يطول امله

وطول الامل هو العائق الرئيس للانسان عن الطاعة - 00:03:02

والعائق الرئيس عن التوبة والا لو علم الانسان بان منية قريبة سيتزود بزاد التقوى سيتوب وسيقبل على الطاعة وسينيب الى ربه لكنه

يأمل ان يعيش عمرا طويلا ويسوف بالتوبة ويسوف بالتزود بالاعمال الصالحة - 00:03:29

فيرى نفسه انها لا زال صغير لا زال شابا وانه سيستقيم على الطاعة فيما بعد ويمضي العمر بهذه الطريقة وليس لهذا الامل منتهى ولا

للاغتراب حد يعني طول الامل يستمر مع الانسان - 00:03:56

فليس له منتهى فكلما اصبح وامسى معافى زاد الاغترار وطال الامل لانه يرى نفسه معافى ويرى اقرانه ومن حوله انه معافون

فيطول امله اكثر ويزداد واي موعظة ابلغ من ان ترى ديار الاقران واحوال الاخوان وقبور المحبوبين - 00:04:15

فترى انك بعد ايام مثلهم ثم لا يقع انتباهه حتى ينتبه غيره بك. يعني عندما ترى من حولك تذكر انسان تعرفه صديقا او قريبا ثم بغته

الموت كيف كان يعيش وماذا يتمنى الان - 00:04:40

بل تذكر حالة انسان قد آت نالت جميع متع الدنيا انسان فتح الله عليه رزقه جاها ومالا ومنصبا وفتح الله عليه الدنيا ونالت جميع

متع الدنيا ثم ماذا ثم ماذا - 00:05:01

ثم انتقل لعالم الآخرة فتمنى بعد انتقال العالم الآخر انه لم ينل هذه المتعة التي نالها وانه تزود بزاد التقوى وهذا يدل على حقارة هذه

الدنيا انها لا تستحق من الانسان كل هذا العناء والنصب والشقاء والتعب - 00:05:31

قال ثم لا يقع انتباهه حتى ينتبه ينتبه الغير بك. ثم لا يقع انتباهه حتى ينتبه الغير بك بعض الناس يتعظ به غيره والسعيد من وعظ

بغيره. فينبغي ان ان تتعظ بغيرك ولا تجعل الناس يتعظون بك - 00:05:56

والله ان العاقل ليبادر السلام فيدخر من زمنها للزمن. يعني ما دمت صحيحا معافى بادر واغتنم وقتك في طاعة الله عز وجل وتزود

بزاد التقوى ويتزود عند القدرة على الزاد لوقت العسرة. خصوصا من قد علم ان مراتب الآخرة انما تعلو بمقدار العمل لها وان التدارك

بعد الفوت - 00:06:18

لا يمكن اذا مات الانسان يرى بعد موته ان كل شيء مرتب على ما عمل في الدنيا مصيره وكل شيء مرتب على ما عمل في الدنيا ولا

يندم بعد وفاته على شيء الا على ساعة مضت من عمره لم يذكر الله فيها - 00:06:43

وليس وتزول يوم القيامة تزول العلائق بين الناس وقرابات والصلوات يرى الانسان اقرب الناس اليه ترى امه واباه واخته واخاه وبنيه

وزوجته يفر منهم فرارا فتنقطع العلائق بين الناس يوم القيامة - 00:07:09

لكنها تعود في الجنة تعود لمن اكرمهم الله عز وجل ودخلوا الجنة وهم في مراتب متفاوتة بان يرفع الله تعالى من في المرتبة الدنيا

حتى يكونون مع من في المرتبة العليا. ليكمل انهم وسرورهم - 00:07:32

والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بما الحقنا بهم ذريتهم اما في في قبل ذلك على عرصات يوم القيامة تنقطع العلائق ويرى الانسان لا

ينفعه شيء الا عمله الصالح ويندم الندم العظيم بل يصاب بالغبن غبن - 00:07:45

عندما يرى اناسا معهم حسنات امثال الجبال اغتنموا اوقاتهم واعمارهم في طاعة الله وهو قد ذهب عليه وقته في لهو وفي غفلة

حتى بغته الموت فيصابوا بالغبن ولذلك سمي الله تعالى يوم القيامة بيوم التغابن - 00:08:06

يوم يجمعكم اليوم الجمع ذلك يوم التغابن فطول الامل اذا يلهي الانسان فهو من اعظم الملهيات ويدل لذلك قول الله تعالى ذرهم

يأكل ويتمتع ويلهيهم الامل فسوف يعلمون فقول وجههم الامل يدل على ان الامل يلهي - 00:08:23

والنبي صلى الله عليه وسلم كان يوما مع اصحابه واراد ان يقرر صورة طول الامل واجل الانسان بصورة حسية تخطى خطا مربعا

وخط خطا طويلا خارجا من الخط المربع وخط خططا صفارا الى الخط الذي في الوسط - 00:08:49

في داخل المربع يعني لو اراد ان يمثلها يعني هكذا هكذا هذا الانسان هنا في وسط المربع والخط الطويل هذا هو امله المربع هذا هو

اجل الانسان والخطط الصفار هذه هي الاعراض - 00:09:16

ان اخطأوا هذا هاشوا هذا وان اخطأوا هذا نهشوا هذا يعني معرض في اي لحظة لان يموت ولذلك قال عليه الصلاة والسلام اعمار

امتي ما بين الستين والسبعين وقل لهم من يجاوز ذلك - 00:09:41

فلاحظ هنا ان طول الامل ان الامل امل الانسان اطول بكثير من اجله اجل هذا المربع لكن امره طويل جدا خارج عن هذا المربع

وداخل هذا المربع الاعراض الاعراض ان اخطأوا هذا نهشوا هذا وان اخطأوا هذا نهوش هذا - 00:09:54

فانظر الى يعني الى هذا المثل الحسي الذي ضربه النبي عليه الصلاة والسلام وقد خططه عليه الصلاة والسلام هكذا والصحابة خطه

بهذه الطريقة خط مربع هذا يعني الاجل والخط الطويل الخارج منه هذا الامل. والخطط الصفار هذه هي الاعراض - 00:10:17

وهذا يدل على ان آمل الانسان اطول بكثير من عمره ولذلك فينبغي الحذر الحذر من الاغترار بطول الامل فان من اعظم العوائق عن

الطاعة ومن اعظم العوائق عن الاستقامة - 00:10:36

والعجيب ان الانسان كلما اقترب اجله طال امله يقول النبي صلى الله عليه وسلم يكبر ابن ادم ويكبر معه اثنتان. حب الدنيا وطول

الامل يعني كان من المفترض ان الانسان كلما طال عمره واقترب اجله قصر امل في الدنيا. لكن الواقع هو العكس - [00:10:56](#)
انه كلما تقدم بالانسان العمر زاد امله في الحياة اكثر وزاد حبه للدنيا اكثر يكبر ابن ادم ويكبر معه اثنتان حب الدنيا وطول الامل وكما
قيل ما مضى من الدنيا احلام - [00:11:23](#)

وما بقي منها امني. والوقت ظائع بينهما ما مضى احلام يعني ماذا ترى ما مضى من عمرك؟ مجرد حلم وما بقي مجرد امنيات ما
تدري ربما يكون الاجل قريبا والوقت ضائع ما بين هذه الاحلام وهذه الامنيات. فالسعيد من اغتنم - [00:11:39](#)
وقته في طاعة الله عز وجل ومن احسن الامور في هذا ان الانسان ينبغي له بعد المحافظة على الفرائض ان يحافظ على نوافل يفعلها
كل يوم يحافظ على نوافل لاحظ كلمة محافظ يداوم على نوافل يفعلها كل يوم - [00:12:03](#)
فانها مع مرور الوقت ستكون كثيرة لو اخذنا على سبيل المثال مثلا ركعتي الضحى لو داومت عليه في سنة واحدة ركعتي الضحى ما
تأخذ منك دقيقتين لو داومت عليه في سنة واحدة تكون قد صليت اكثر من سبع مئة ركعة - [00:12:26](#)
القليل مع القليل يكون كثيرا. فاحرص على ان يكون لك نوافل تحافظ عليها كل يوم بعد الفرائض لان بعض الناس اذا يعني اتته اه اذا
اتاه نشاط وحماس او تذكير او موعظة تحمس ثم انطفأ - [00:12:44](#)

خير منه الذي له اعمال صالحة يداوم عليها احب العمل الى الله ادومه وان قل نعم فائدة رأس اموال المفاليس بعض الناس محب
للخير والاستقامة لكنه يعيش في بحر الامنيات والتمني لا ينفع الانسان ما لم - [00:13:03](#)
اقترن بعمل. قال ابن القيم رحمه الله المتمني من اعجز الناس وافلسهم. فان التمني رأس اموال المفاليس والعجز مفتاح كل شر.
واصل المعاصي كلها العجز. فان العبد يعجز عن اسباب اعمال الطاعات - [00:13:24](#)
وعن الاسباب التي تبعده عن المعاصي. وتحول بينه وبينها فيقع في المعاصي. هذه الفائدة مرتبطة بالتي قبلها بعض الناس محب
للخير محب للاستقامة محب لاهل الصلاح لكنه يعيش في بحر الامنيات - [00:13:45](#)

يتمنى ويتمنى ويتمنى ان يعمل صالحا يتمنى ان يطلب العلم يتمنى يعيش في بحر الامنيات. وهذه الامنيات لا تنفع اذا لم
تقترن بعمل كما قال ابن القيم المتمني من اعجز الناس وافلسهم - [00:14:03](#)
وقد جاء في حديث شداد ابن اوس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع
نفسه هواها وتمنى على الله الاماني - [00:14:19](#)
هذا الحديث اخرجه احمد وابن ماجة وسنده ضعيف لكن معناه صحيح معناه الكيس من دان نفسه وحاسب نفسه واستعد لما
بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها واطلق لنفسه العنان وتمنى على الله الاماني يتمنى الاستقامة يتمنى التوبة يتمنى الصلاح
ويعيش في بحر الامنيات الى ان ييغته الموت وهو - [00:14:34](#)

على تلك الحال ولذلك قال من قديم الزمان والحكماء والعلماء ويقولون الاماني رؤوس اموال المفاليس الاماني رؤوس اموال
المفاليس. المفلس هذا كله يعيش في امنيات والعجز مفتاح كل شر العجز والكسل عن الطاعات وعن الخير - [00:15:01](#)
واصل المعاصي كلها العجز. عندما تتأمل في هذا الكلام. يعني مثلا الذي لا يصلي تجد انها سبب ذلك العجز. انسان كسلان كسول
يكسل عن الصلاة فان العبد يعجز عن اسباب اعمال الطاعات وعن الاسباب التي تبعده عن المعاصي - [00:15:25](#)
اذا قلنا ان الاماني هي رؤوس اموال المفاليس. فما الفرق بين الرجاء والتمني؟ ما الفرق بين الرجاء والتمني؟ نعم احسنت الرجاء
يتبعه عمل يكون معه عمل يقتدر به عمل - [00:15:47](#)

اما الامنيات مجرد تمني بدون عمل فاذا الرجاء يكون مع بذل الجهد واستفراغ الطاقة والتمني مجرد حديث نفس بحصول ما يريد
ولذلك قال الله تعالى ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله. لاحظ قدموا هذه الاعمال
العظيمة ومع ذلك - [00:16:06](#)

ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله وآ الاماني تجد حتى حتى بعض الكفار وبعض
المعرضين يعيشوا في بحر الاماني. وذكر الله تعالى هذا شيء ذكر الله تعالى شيئا عنهم. كما قال سبحانه ولان - [00:16:30](#)

رزقناه رحمة منا من بعده ضراء مسته. ليقولن هذا لي. وما اظن الساعة قائمة ولا رجعت الى ربي ان لي عنده لحسنى لاحظ تمني
يعني مع هذا الموقف انه يقول هذا اليوم ما اظن الساعة قائمة - [00:16:54](#)
ومع ذلك يتمنى الجنة في الآخرة انظر يعني كيف تكون امنية بعض الناس؟ كيف ان الشيطان يلعب بالانسان يعني يقول وما اظن
الساعة قائمة لكن ان قامت الساعة ان لي ولا رجعت الى ربي ان لي عنده للحسنى سادخل الجنة - [00:17:12](#)
فهذا ذكره الله تعالى عن هؤلاء وذكر الله تعالى عن الكفار وعن غيرهم انهم يتمنون. يتمنون آآ ان الله تعالى يجزيهم الجنة
مع سوء عملهم في الدنيا - [00:17:33](#)
فهذه الامانة هي رأس اموال المفاليس. ينبغي اه ان يبتعد المسلم عن الامنيات وان يتحول منها الى الرجاء يعمل الاعمال العظيمة
ويرجو القبول من الله سبحانه لكنه يتمنى امنيات من غير عمل فهذا الصنيع آآ المفلسين - [00:17:49](#)
نعم فائدة سر تكرر وما الله بغافل عما تعملون في القرآن وما الله بغافر عما تعملون تكررت في القرآن الكريم تسع مرات. للتنبيه على
ان الله عز وجل مطلع على - [00:18:11](#)
فاعمال العباد لا يخفى عليه منها خافية. ولا يغفل عن شيء منها. ومن اسمائه تعالى الرقيب هو بمعنى الحفيظ العليم الذي لا يغفل عن
الشيء ويلاحظه ملاحظة دائمة. سبحانه الله يعني عندما - [00:18:31](#)
اما للقرآن نجد ان هناك امور تكررت في القرآن كثيرا وذلك للتأكيد على على الانسان اه ان يستحضر هذه المعاني ومما تكرر وما الله
بغافل عما تعملون لما وضعتها في المكتبة الشاملة واردت ان احسب كم وردت في القرآن - [00:18:51](#)
وجدت انها وردت تسع مرات سبحانه الله وايضا يعني من هذا القبيل تستفيد من هذه الاحصائية ان الله بما تعملون بصير اللهم تعملون
خبير وعندما تتأمل تجدنا تكررت في القرآن كثيرا - [00:19:16](#)
قال وما الله بغافل عما تعملون. تكررت في القرآن تسع مرات وهذا يعني للتنبيه على ان الله عز وجل انه ليس بغافل عن اعمال العباد.
الله مطلع عليهم. لا يخفى عليه شيء - [00:19:31](#)
لا يخفى عليه مثقال ذرة ولا اصغر من ذلك. ولا اكبر مطلع على عباداه اطلاعا تاما. ولذلك من من من اسمائه الرقيب الرقيب معنى
الرقيب يعني الذي لا يغفل عن الشيء يلاحظه ملاحظة دائمة - [00:19:45](#)
عندما يقال فلان رقيب على فلان راقب فلان يعني اوكلنا اليك يا فلان ان تراقب فلانا قف على رأسه وراقبه. معنى ذلك تراقبه مراقبة
دائمة ولله المثل الاعلى. فالله تعالى رقيب على عباداه - [00:20:05](#)
لا يخفى عليه خافية ولا يغفل عن شيء جل وعلا ولا يغفل عن اعمال عباداه مطلع على كل شيء وما الله بغافل عما تعملون هذا المعنى
اذا استقر لدى المسلم - [00:20:22](#)
فانه يورث العبد الخشية لله سبحانه فاذا اراد ان يعمل معصية تذكر ان الله سبحانه مطلع عليه رقيب وكذلك عندما يعمل طاعة
يستحضر ان الله سبحانه مطلع عليه عندما يصلي يستحضر انه يناجي ربه سبحانه - [00:20:36](#)
وانه يناجي الله عز وجل عندما يرى احداثا في الكون يستحضر بان الله سبحانه هو الذي قدرها. وانه ليس بغافل عن عباداه وانه
عليم بكل شيء وانه له الحكمة في تقدير هذه الامور - [00:20:59](#)
فهذا المعنى عندما يستقر لدى المسلم يورث الخشية ويجعل المسلم ايضا محسنا في عبادته الى ربه. فان الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. الاحسان له مرتبتان. المرتبة الاولى ان تعبد الله كأنك تراه - [00:21:18](#)
فان قصرت عن هذه المرتبة فتنتقل للمرتبة الثانية فان لم تكن تراه فانه يراك نعم فائدة وشاورهم في الامر من الحجم لكل ذي لب الا
يبرم امرا ولا يمضي عزمه الا بمشورة ذي الرأي الناصح - [00:21:39](#)
ومطالعة ذي العقل الراجح فان الله تعالى امر بالمشورة نبيه صلى الله عليه وسلم مع ما تكفل به من ارشاده ووعد به من تأييده. فقال
تعالى وشاورهم في الامر. وقال بعض الحكماء ما - [00:22:01](#)
الصواب بمثل المشاورة الاستشارة لها منزلة رفيعة في الدين قد امر الله تعالى بها نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. وهو اعظم

البشر واعظمهم عقلا واشدهم رأيا واعظمهم حكمة وبصيرة - 00:22:21

ومؤيد بالوحي ومع ذلك امره الله تعالى بالاستشارة وذلك لتقرير هذا المبدأ وآ لما استشار النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه من خروج غزوة احد كان رأي النبي عليه الصلاة والسلام ورأي كبار الصحابة هو البقاء في المدينة والا يخرجوا - 00:22:40
فاذا اتت قريش قاتلوه لكن كان رأي العدد الاكبر ان يخرجوا لان كثيرا منهم آ لم يدرك بدر لم يشهد بدر لان بدر اتت من غير ميعاد فكانوا عندهم حماس في يعني ان ان يقابلوا مشركين وان يقاتلوه فالنبي عليه الصلاة والسلام لما استشار الصحابة وجد ان رأي الاغلبية - 00:23:03

الخروج فقرر ان ان يخرج ولما ذهب ودخل واستعد لبس لباس الحرب ولبس لامته وهو ذاهب قال بعض الصحابة لبعض ربما اننا اكرهنا النبي عليه الصلاة والسلام وهو يريد البقاء - 00:23:30
فقالوا يا رسول ان كنت تريد البقاء فافعل فقال ما كان لنبي لبس لامته في الحرب ان يضعها حتى يقاتل. هذا ايضا يعني هذه ايضا حكمة اخرى ان الانسان اذا اتخذ قرارا لا يتراجع عنه الا اذا تبين له انه خطأ مئة بالمئة - 00:23:47
لانه كونه يقرر ثم يتراجع يقرر هذا يظعف الرأي ويضعف القرار ثم لما ذهبوا لغزوة احد وحصل ما حصل بعد غزوة احد انزل الله تعالى وشاورهم في الارض. سبحان الله - 00:24:07
يعني حتى وان حصل ما حصل وانت استشرتهم وكان رأي النبي عليه الصلاة والسلام هو الصواب النبي رأي النبي عليه الصلاة والسلام كبار الصحابة مع ذلك انزل الله وشاورهم في الامر - 00:24:24
تقرير هذا المبدأ الذي يستشير اه يجمع عقول الناس لعقله وآ الناس لهم عقول انت اذا استشرت جمعت عقول الناس الى عقلك وكما قال بعض الحكماء ما استنبط الصواب بمثل المشاورة - 00:24:35

وقال الحسن ما تشاور قوم الا هداوا لارشدهم ما تشاور قوم الا هداوا لارشدهم ومن المقولة بعض الحكماء شاور من جرب الامور فانه يعطيك من رأيه ما قام عليه بالغلاء. وانت تأخذه مجانا - 00:24:58
ما معنى هذا الكلام يعني هذا الذي تستشير به انسان مر بتجارب وخبرات في الحياة وعاصرته الدنيا ومر بمواقف فيعطيك هذه المعاونة التي عاناها يعطيك الخلاصة. خلاصة خبرته في الحياة وانت تقطف هذه الخبرة مجانا تأخذها بدون عناء - 00:25:22
هذي من فوائد الاستشارة لكن ينبغي ان تكون الاستشارة ليس لاي احد لان بعض الناس اذا تردد في شيء يستشير كل من لقيه كل من لقي استشاره فيزداد حيرة في امره - 00:25:47

لان الناس يتفاوتون في ارائهم ينبغي ان تكون الاستشارة لاهل الرأي لمن عرف بالحكمة وجودة الرأي وعنده خبرة في الحياة وعرف بالعقل لا يستشير اي انسان فانه اذا استشار يعني اذا استشار من عرف بالعقل والحكمة يستفيد من مشورته - 00:26:02
يلفت نظره الى امور كانت غائبة عن عن باله يفتح له ابوابا كانت آ غائبة عن ذهني فهو يجمع عقول الناس الى عقله يجمع عقول هؤلاء الذين يستشيرهم الى عقله - 00:26:28

ولهذا تجد ان الذي يستشير في الغالب انه يوفق الخلف الذي لا يستشير لا يوفق في الغالب الذي يستشير يوفق للصواب في الغالب ويوفق للحكمة بخلاف الذي يعتد بنفسه وبرأيه ولا يستشير - 00:26:45
نعم صحيح بل النبي عليه الصلاة والسلام كان كثيرا ما يستشير الصحابة في بدر قال اشروا علي ايها الناس وايضا في قصة الافك استشار عدد من الصحابة وكان ايضا هدي الخلفاء الراشدين بعد كذلك - 00:27:05

ابو بكر وعمر وعثمان وعلي فكانوا يستشيرون الناس يعني الاستشارة مبدأ شرعي عظيم فينبغي ان يحرص عليه المسلم في جميع اموره في جميع اموره حتى لو كان معه من من يرى انهم اقل منه آ علما واقل منه مثلا ادراكا وفهما وسنا يستشيرهم ربما ان بعضهم يطرح - 00:27:22

تكون غائبة عن الباب نعم. فائدة الانكسار بين يدي الله تعالى اذا جلست في ظلام الليل بين يدي سيدك فاستعمل اخلاق الاطفال فان الطفل اذا طلب من ابيه شيئا فلم يعطه بكى عليه. نعم هذا من كلام ابن الجوزي في المدهش. يقول اذا جلست في ظلام الليل يعني

في مناجاة الله عز وجل - [00:27:48](#)

في الليل فاستعمل اخلاق الاطفال. الطفل اذا طلب من ابيه شيئا فلم يعطه بكى وانت تسأل الله عز وجل ينبغي ان تتضرع وان تنكسر بين يدي الله سبحانه وتنطرح بين يديه وتبكي - [00:28:20](#)

كما ان هذا الطفل يفعل ذلك مع ابيه ويحصل ما يريد انت مع ربك تضرع الى الله. الله يحب من عبده التضرع واظهار الحاجة والفقر والمسكنة والبكاء يحب الله تعالى هذا من عبده - [00:28:36](#)

ادعوا ربكم تضرعا وخفية. انه لا يحب المعتدين فمن من اعظم اسباب اجابة الدعاء التضرع تدعو الى الله تعالى متضرعا لان بعض الناس عندما يدعوا يدعوا وهو غافل وربما ايضا حتى يفكر في اشياء اخرى - [00:28:53](#)

فهذا بعيد عن الاجابة لك ليه الذي يدعوا الله تعالى بتضرع وانكسار آآ ايضا ان صحب ذلك بكاء هذا اقرب للاجابة. خاصة اذا كان ذلك في السجود في الثلث الاخير من الليل - [00:29:14](#)

ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. طيب هنا سؤال عن الكسوف اه يعني هل يشرع؟ هل تشرع صلاة الكسوف عند الكسوف الجزئي للشمس؟ الجواب ان هذا فيه تفصيل. فان كان - [00:29:31](#)

الكسوف الجزئي يسيرا مثل واحد بالمئة اثنين بالمئة. حيث لا يظهر اثره على العين المجردة فلا تشرع صلاة الكسوف حينئذ لانه لا بد ان ان يرى اثره واضحا على العين مجردا. اما اذا كان الكسوف الجزئي كبيرا حيث يظهر للعين - [00:29:52](#)

المجردة فانها تشرع فانه تشرع صلاة الكسوف عنده ومن ذلك الكسوف الجزئي الذي سيقع غدا باذن الله عز وجل. غدا الثلاثاء التاسع والعشرين من شهر ربيع الاول من عام الف واربع مئة واربعة واربعين للهجرة - [00:30:13](#)

فانه كسوف وان كان جزئيا الا انه كبير. يصل في مدينة الرياض الى ثلاثة وثلاثين في المئة فتشرع صلاة الكسوف عنده بل ان كسوف الشمس الذي وقع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن كسوبا كليا وانما كان كسوبا - [00:30:29](#)

كما يدل لذلك ظاهر الاحاديث وايضا الحسابات الفلكية فان الكسوف الذي وقع في عهد النبي عليه الصلاة والسلام كان جزئيا. لم يكن كليا ومع ذلك النبي عليه الصلاة والسلام فزع اتى وصلى بالصحابة صلاة الكسوف وخطب بهم خطبة بليغة - [00:30:50](#)

وآآ تقدم وتقدمت الصفوف وتأخر وتأخرت الصفوف وقال اني وليت في مقام هذا الجنة والنار الى اخر ما ورد الحاصل ان الكسوف الذي وقع في عهد النبي عليه الصلاة والسلام كان كسوبا جزئيا للشمس لكن كان بنسبة كبيرة - [00:31:14](#)

ولم يكن كسوبا كليا. وعلى هذا فالكسوف الجزئي اذا كان بنسبة كبيرة فتشرع له صلاة كسوف نعم؟ تحدد الوقت كيف حددت؟ الوقت؟ وقت ماذا ايه الكسوف يعلم بسنن الله عز وجل. الله تعالى جعل للكسوف والخسوف سننا - [00:31:32](#)

بل ان الكسوف والخسوف يتكرر يتكرر كسوف كل ثمانى عشرة سنة وكذا يوم وكذا ساعة وكذا دقيقة سواء كان كسوف الشمس او او خسوف القمر. وهو يجري وفق السنن لله عز وجل - [00:32:02](#)

ولذلك هم قديم الزمان والناس تعرف يعني اوقات الكسوف يعرفها من يعرفها من الناس وليس هذا من علم الغيب في شيء فمعرفة اوقات الكسوف والخسوف تجري وفق السنن لله تعالى لان كل شيء في هذا الكون يجري وفق سنن الله الشمس والقمر بحسبان -

[00:32:17](#)

ليس هناك شيء مصادفة كل شيء يدري وفق سنن الله عز وجل وخلق كل شيء فقدره تقديرا طيب اذا كان في اسئلة وننتقل له نعم تفضل آآ النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته وانما هو ايتان يخوف الله تعالى بهما

عباده - [00:32:38](#)

عبادة هذا يدل على ان الكسوف والخسوف ايتان يخوف الله بهما عباده. كما قال ابن تيمية وغيره من اهل العلم ان التخويف لا يقع الا بما يخاف الناس منه ولذلك يعني ذكر بعض العلماء - [00:33:04](#)

اه ان الكسوف يكون مرتبطا وهكذا الخسوف يكون مرتبطا في الغالب باحداث كونية يقدرها الله عز وجل. حتى يكون التخويف العباد حتى يقع التخويف للعباد وان كان الناس قد يعرفون متى يبتدأ وقت الكسوف ومتى ينتهي ومتى يبتدأ وقت الخسوف ومتى ينتهي

ومعرفة الناس بوقت بداية كسوف الخصوم لا ينافي آآ انهما آآ ايتان يخوف الله تعالى بهما عباده - 00:33:46